[110] وتعالى لما أراد خلق آدم عليه السلام قال " للملائكة إني جاعل في الأرض خليفة " فقال ملكان من الملائكة: " أتجعل فيها من يفسد فيها ويسفك الدماء " فوقعت الحجب فيما بينهما وبين الله عزوجل، وكان تبارك وتعالى نوره ظاهرا " للملائكة، فلما وقعت الحجب بينه وبينهما علما أنه سخط قولهما، فقالا للملائكة: ما حيلتنا ؟ وما وجه توبتنا ؟ فقالوا: ما نعرف لكما من التوبة إلا أن تلوذا بالعرش، قال: فلاذا بالعرش حتى أنزل الله عزوجل توبتهما ورفعت الحجب فيما بينه وبينهما، وأحب الله تبارك وتعالى أن يعبد بتلك العبادة فخلق الله البيت في الأرض وجعل على العباد الطواف حوله، وخلق البيت المعمور في السماء يدخله كل يوم سبعون ألف ملك لا يعودون إليه إلى يوم القيامة. (1) بيان: المراد بنوره تعالى إما الأنوار المخلوقة في عرشه، أو أنوار الأئمة صلوات الله عليهم، أو أنوار معرفته وفيضه وفضله، فالمراد بالحجب على الأخير الحجب المعنوية. 24 - ع، ن: في علل محمد بن سنان قال: كتب الرضا عليه السلام إليه: علة الطواف بالبيت أن الله تبارك وتعالى قال للملائكة: " إني جاعل في الأرض خليفة قالوا أتجعل فيها من يفسد فيها ويسفك الدماء " فردوا على الله تبارك وتعالى هذا الجواب، فعلموا أنهم أذنبوا فندموا فلاذوا بالعرش واستغفروا، فأحب الله عزوجل أن يتعبد بمثل ذلك العباد، فوضع في السماء الرابعة بيتا " بحذاء العرش يسمى الضراح، ثم وضع في السماء الدنيا بيتا " يسمى المعمور بحذاء الضراح، ثم وضع البيت بحذاء البيت المعمور، ثم أمر آدم عليه السلام فطاف به، فتاب الله عليه وجرى ذلك في ولده إلى يوم القيامة. (2) 25 - ع: علي بن حاتم، عن القاسم بن محمد، عن حمدان بن الحسين، عن الحسين بن الوليد، عن حنان بن سدير، عن الثمالي، عن علي بن الحسين عليه السلام قال: قلت لأبي: لم صار الطواف سبعة أشواط ؟ قال: لان الله تبارك وتعالى قال للملائكة: " إني جاعل في الأرض خليفة " فردوا على الله تبارك وتعالى " وقالوا أتجعل فيها من يفسد فيها ويسفك الدماء " قال الله: " إني أعلم ما لا تعلمون " وكان لا يحجبهم عن نوره، فحجبهم عن نوره سبعة آلاف عام، فلاذوا بالعرش سبعة آلاف سنة، فرحمهم وتاب عليهم وجعل لهم البيت

_____ (1) علل الشرائع: 140. م (2) علل الشرائع: 141، عيون الاخبار: 242. م [*] _____